المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية
(٠٣٢)
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم التربية الإسلامية

جهود المراكز والجمعيات الإسلامية في تعليم الأقلية المسلمة في بلاد الصين

معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية بلانتشو نموذجا.

بحث فصلي مقدم لمقرر التربية والتعليم للأقليات المسلمة

إعداد: إبراهيم بن صالح الراشد

تكليف الدكتور: عيد الجهني

الفصل الدراسي الأول

العام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

- **مقدمة:**

يشغل الحديث عن بلاد الصين بال عدد من المفكرين والكتاب والساسة والتجار، فمن ناحية عدد البشر الذين ينتمون لهذه الجمهورية فقد تجاوز الألف مليون نسمة حيث تعتبر الأولى عالميا و تشير تقديرات الإحصاء السكاني التابع للأمم المتحدة(٢٠١٤م)إلى أن عدد السكان في جمهورية الصين الشعبية تحديدا (١,٣٦٤,٢٧٠,٠٠٠) ومن ناحية المساحة الجغرافية فإنها تحتل خمس القارة الآسيوية، ويتخلل هذه المساحة الهائلة خمسة آلاف نهر، وألفا جزيرة، وتضلله حضارة خمسة آلاف سنة من التاريخ المكتوب، ويعتبر الحديث عن المسلمين في الصين حديث عن حوالي عشر المسلمين في العالم.

وقد وصف الأمير شكيب أرسلان في كتابه حاضر العالم الإسلامي مسلمو الصين بأنهم ليسوا في هذه الدنيا، ولعل هذه العبارة المقتضبة تعطي من الدلالات الكثيرة حول واقع هذه المنطقة من الأرض التي لم تكتف ببعدها الجغرافي بل أضافت عليه انغلاقا ثقافيا ساهم في تكوين ثقافة خاصة تمتنع من الذوبان في الثقافات الأخرى، وإن كان (الصيني، ٢٠١٢م) يرى أن هذا يدل على مدى إهمال المسلمين في العالم الإسلامي لإخوانهم في الصين حتى غدت أحوالهم غامضة غريبة؛ إلا أن الكاتب فهمي هويدي أحسن حينما عبر عن ذلك بقوله"مسلمي الصين ملف موجود مفقود لكن مشكلته أنه موجود وسط أكثر بلاد العالم عزلة وتفردا، بل وسط أضخم وأغرب محيط بشري عرفه التاريخ. وهو محيط شطآنه بغير نهاية، وعمقه بلا قرار، وألغازه وطلاسمه سمة ممتدة منذ الأزل، وباقية —ربما– إلى الأبد.(هويدي، ١٩٨١م).

وعن عدد المسلمين الذي يكتنفه الغموض المقصود وغير المقصود يتحدث(جميل، ٢٠٠٤)في بحثه المسلمون في الصين بعد أن نقل إحصائية السيد محمود شاكر مؤلف كتاب التاريخ الإسلامي التي ذكر فيها المقاطعات وعدد المساجد وعدد المسلمين ثم يقول: أما عدد المسلمين في الصين فقدر في سنة ١٩٤٨م بأكثر من ثمانية وأربعين مليونا عندما كان سكان الصين يقدرون بأربعمائة وستين مليونا، وإذا كانت الصين الآن قد زادت عن الألف مليون فإن عدد المسلمين في الصين أكثر من مائة مليون.

ومع هذا العدد الكبير للمسلمين إلا أنهم يعتبرون أقلية بالنسبة للعرف الدولي السائد والذي يعتبر الأقلية الجماعة الفرعية التي تعيش بين جماعة أكبر منها، وتكون مجتمعا تربطه ملامح تميزه عن المحيط الاجتماعي حوله، وتعتبر نفسها مجتمعا يعاني من تسلط مجموعة تتمتع بمزاولة اجتماعية أعلى وميزات أعظم، وتهدف إلى حرمان الأقلية من ممارسة كاملة لمختلف صنوف الأنشطة الاجتماعية والعقدية والاقتصادية وحتى الممارسة السياسية، بل تجعل لهم دورا محدوداً في مجتمع الأغلبية، وهذا ما ينطبق على الأقلية المسلمة في جمهورية الصين الشعبية (حمد،٢٠٠٦م)

- **مشكلة البحث:**

تعتبر جمهورية الصين الشعبية من الدول العريقة التي تحمل الثقافة التي تتأبى على الثقافات الأخرى وتمانعها، ولذا فإن البحث والتعرف على ثقافة بلد كهذا تواجه الباحث فيه صعوبات وعقبات يرجع بعضها لشدة تعقد المشهد الثقافي الصيني الذي يحمل في طياته عراقة تعاليم، والتشدد في تطبيع الثقافة،وصعوبة مخالفة الاتجاه السائد الذي حمل الناس على المباديء الكونفوشية.

ونظرا لكون الدين الإسلامي دين البشرية جمعاء فقد عاش المسلمون في هذه الدولة منذ ما يزيد على ثلاثة عشر قرنا من الزمان، ولتعدد العرقيات والقوميات داخل جمهورية الصين الشعبية وللبعد الجغرافي والثقافي عن مصدر الإسلام بلاد العرب والذي له أثره في انقطاع الصلة بين العرب وإخوانهم المسلمين في الصين، ولذا فإن الحاجة للتعرف على واقع المسلمين هناك أمر في غاية الأهمية ذلك أنهم جزء من كيان الأمة الإسلامية، ولهم في ذلك كامل الحق في أن يمد لهم إخوانهم المسلمون آفاق التعاون والتبادل.

و لكون التعليم هو أساس بقاء الأمم والثقافات، وهو الأداة التي يمكن للأقلية أيا كان دينها المحافظة على هويتها كما يشير لذلك (بامحسون، ٢٠٠٩م) في بحثه التعليم وأهميته للأقليات المسلمة فإن الباحث يرغب تسليط الضوء على سر بقاء الإسلام في تلك البلاد مع ما واجهة المسلمون من ظروف تغييب وتغيير للهوية، ونظرا لكثرة الجهود وتشعبها فيمكن لنا اختيار نموذج لذلك ويمكن أن تتحدد مشكلة البحث في التعرف على دور الجمعيات والمراكز

الإسلامية في تعليم الأقليات المسلمة في جمهورية الصين الشعبية معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية بلانتشو نموذجا.

- **سبب اختيار البحث:**

نظرا لعراقة حضارة الشعب الصيني وعمقها التاريخي، ولكثرة عدد الأقلية المسلمة في جمهورية الصين الشعبية والرغبة في بيان حالهم، وكذا الرغبة في التعرف كذلك على كيفية وصول الإسلام لتلك البلاد منذ فجر التاريخ الإسلامي ودراسة المراحل التي مرت على المسلمين وكيف تعاملوا مع كل مرحلة، والرغبة في التعرف على عوامل الحفاظ على الهوية الإسلامية لدى الأقلية المسلمة في الصين عبر نموذج لمؤسسة تعليمية كان هذا البحث الذي يحاول تسليط الضوء على هذا الموضوع .

- **أهداف البحث:**

يهدف البحث للتعرف على كيفية وصول الإسلام إلى الصين والعوامل المؤثرة في ذلك ويهدف إلى التعرف على البرامج التعليمية التي تقدمها الجمعيات والمراكز الإسلامية للأقلية المسلمة في جمهورية الصين الشعبية والتحديات والمشكلات التعليمية التي تواجهها ومن خلال ذلك يهدف البحث لصياغة عدد من المقترحات والتوصيات الممكن تقديمها للجمعيات والمراكز الإسلامية في جمهورية الصين الشعبية .

- **أسئلة البحث:**

السؤال الرئيس:

ما دور الجمعيات والمراكز الإسلامية في تعليم الأقليات المسلمة في جمهورية الصين الشعبية ؟

الأسئلة الفرعية:

س١: كيف وصل الإسلام إلى الصين، وما أبرز عوامل بقاءه ؟

س٢: ما البرامج التعليمية التي يقدمها معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية بلانتشو للأقلية المسلمة في جمهورية الصين الشعبية ؟

س٣: ما التحديات والمشكلات التعليمية التي تواجه الجمعيات والمراكز الإسلامية في جمهورية الصين الشعبية ؟

س٤: ما المقترحات الممكن تقديمها للجمعيات والمراكز الإسلامية في جمهورية الصين الشعبية؟

- **منهج البحث**:

سيعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها و تفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة ، أو هو دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها. (الساعاتي، ١٤١١هـ)

- **حدود البحث**:

الحدود المكانية: جمهورية الصين الشعبية دون تركستان الشرقية حيث يشير الباحثون أن المسلمين في هذا الجزء لا يعدون أقلية.

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على الدور التعليمي للجمعيات والمراكز الإسلامية دون غيرها من الأدوار الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وتحديدا معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية بلانتشو.

الحدود الزمانية: ما توصل إليه الباحث من مراجع في الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٣٧/١٤٣٦هـ.

- **الدراسات السابقة:**

ساعدت الدراسات السابقة التي أجريت في حقل تعليم الأقليات المسلمة في أنحاء شتى من العالم وخاصة في جمهورية الصين الشعبية على إنجاز هذه الدراسة وتأكيد كثير من الأحكام التي وردت بها. ومن بين الدراسات ما قامت به صفية كمال في بحث بعنوان"التربية الإسلامية في الصين حاضرها ومستقبلها"عام(٢٠٠٢م) تحدثت فيه عن الإسلام في الصين نشأته وامتداده وموقف الصينيين منه وعن حاضر التربية الإسلامية في الصين مستعرضة واقع الدعوة والحركات الإسلامية ومناهجها والمذاهب والفرق الإسلامية في الصين وتعرضت للمراكز والمعاهد الدينية والمساجد وكذا أعلام التربية الإسلامية في الصين وأهم المشكلات التي تواجه القائمين على التربية الإسلامية وتعرضت الدراسة كذلك للمستقبل التربوي للإسلام في الصين. ورغم أن الدراسة لم تركز على الدور التعليمي تحديدا إلا أنها حوت إشارات ومعلومات هامة حول التعليم والدعوة في هذا البلد.

أما الدراسة الثانية فقد قام بها يونس عبدالله ماتشنغ الصيني بعنوان"الإسلام في الصين رؤية موضوعية واقعية" عام (٢٠١٢م) فقد كانت دعما للموضوع من خلال كون الباحث مسلما صينيا من قومية "هوي"وكانت كتابته ثمرة قراءة لتاريخ الصين ومشاهداته للأوضاع عن قرب، كما أفادت الدراسة بذكر تفصيلي للدور الذي قام به معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية بلانتشو(Lan Zhou)-الصين الشعبية- والذي اعتمدته الدراسة الحالية كنموذج للعرض والتحليل مع كون دراسة يونس تعرضت كذلك للمحة عن وصول الإسلام للصين وعن الصحوة الدينية ووسائل تحققها.

كما عثر الباحث على دراسة تاريخية أجراها الباحث إياس سليم أبو حجير بعنوان"المسلمون في الصين(١٣١-٧٦٩هـ) وهي دراسة هامة لما حوت من حديث حول أوضاع المسلمين قبل عام ١٣١هـ وحوت كذلك حديثا عن طرق انتشار الإسلام في الصين في العهد العباسي وأثر الصوفية ودور العلماء في ذلك، وتعرضت الدراسة لمراكز استقرار المسلمين في الصين والحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنشاط العلمي والثقافي والفكري لمسلمي الصين وكذا الحياة الدينية، وهذه الدراسة وإن كانت تاريخية تعنى بحقبة زمنية محددة إلا أنها أفادت الباحث في تصور الأوضاع المؤثرة على التعليم في الصين.

واستفاد الباحث كثيرا من دراسة لمحمد حسن حمد بعنوان" الإسلام في الصين"دراسة حول الأقلية المسلمة عام(٢٠٠٦م)وفيها ذكر الباحث فصلا عن الملامح العامة والديانات السائدة ودخول الإسلام للصين، ومبحثا عن الإسلام عبر الخلافات الإسلامية، والإسلام والأسر الحاكمة في الصين كما أعطى تصورا واضحا عن القوميات المسلمة في الصين وأشار للمساجد والجمعيات والمعاهد ودورها والمذاهب والشخصيات الإسلامية ودورها.

ولعل الدراسة التي أجراها محمد يوسف هواين بعنوان"التعليم الإسلامي في الصين ماضيه وحاضره"عام (١٤٠٨هـ) قد أجابت عن جزء من تساؤلات البحث حيث ذكرت الدراسة التعليم المسجدي والذي كان له دور كبير في تعليم المسلمين في الصين وقد تعرضت الدراسة لتركيبه وتطوره ومصادره وتجديده مما يفيد كثيرا في الدراسة الحالية.ولقد عثر الباحث على دراسات أخرى أفاد منها في جزئيات من البحث إلا أن الباحث اختار من بينها ما يؤدي الغرض المرسوم من بحثه.

إجابة تساؤلات البحث:

تمهيد:

تقع الصين في الجزء الشرقي من قارة آسيا، وعلى الساحل الغربي من المحيط الأطلنطي، وتشترك الصين في حدودها مع عدة دول هي: أفغانستان، بوتان، ميانمار (بورما)، مازخستان، فرعيزستان، لاوس، منغوليا، النبيال، وكوريا الشمالية، وباكستان، وروسيا، وطاجاكستان، وفيتنام.

خريطة للأقاليم الصينية وفقاً لتعداد السكان بالملايين

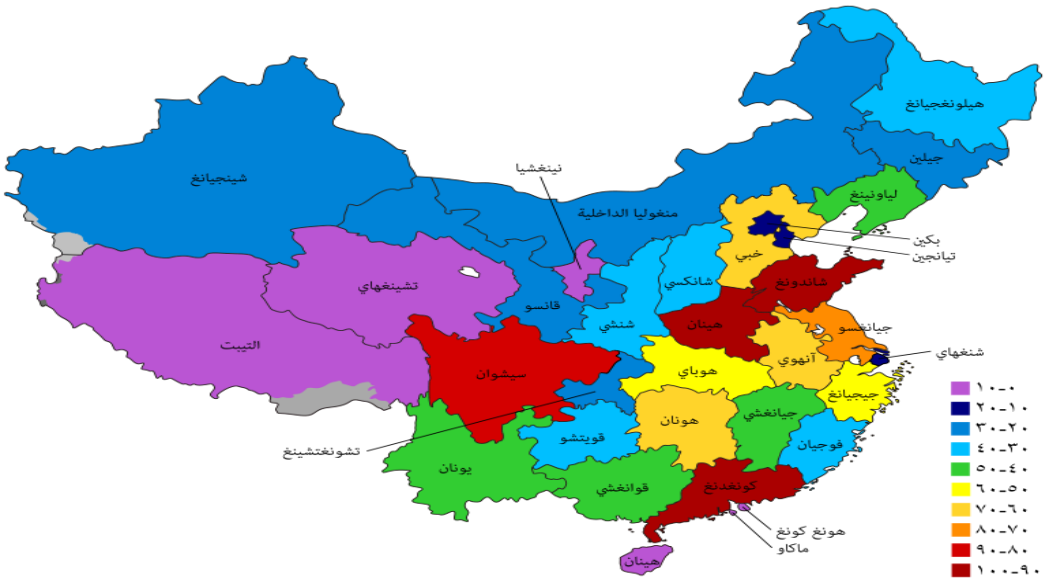

إجابة السؤال الأول:

كيف وصل الإسلام إلى الصين، وما أبرز عوامل بقاءه ؟

تذكر التواريخ الصينية أن أول دخول الإسلام في الصين كان في أيام أسرة "تانج"، التي عاصرت البعثة النبوية، وعصر الراشدين، وعصر الخلافة الأُموية، وكان القادمون إلى الصين من المسلمين تجارًا دخلوا بلاد الصين من الجنوب أيام الخلافة الأموية، واستقرُّوا في "كانتون"، حيث أنشئوا لأنفسهم جالية زاهرة، واتخذوا المساجد، وأطلق عليهم الصين لقب "هوي هوي. (مؤنس ،١٤٠١هـ)

ويَذْكر مرجع صيني قديم يُسمَّى "التاريخ القديم لأسرة تانج" أنه في السنة الأولى لحكم الإمبراطور يوانج – واي (٣١هـ= ٦٥١م) وفد على بلاط هذا الإمبراطور وفد من المسلمين حاملين هدايا للإمبراطور، وقالوا: إن دولة الإسلام قامت منذ إحدى وثلاثين سنة. ويقول الصينيون من المسلمين: إن هذه كانت أوَّل مرَّة يدخل فيها الإسلام إلى الصين. ويقول المرجع نفسه: إن إمبراطور الصين استفهم عن أمر الإسلام وسأل عنه، فسمع خيرًا، وأذن للمسلمين في بناء

مسجد في العاصمة تشانج – آن، وما زال هذا المسجد قائمًا في ذلك البلد الذي يُسمَّى الآن شيان.(مؤنس ،١٤٠١هـ)

وفي أيام الوليد بن عبد الملك (٨٦- ٩٦هـ) عَبَر قتيبة بن مسلم نهر سيحون، وتخطى الحدود الغربية لدولة الصين، ودخل كشغر، وضمَّ جزءًا من ولاية سنكاينج إلى دولة الإسلام (تركستان الشرقية الآن، ومعناها بالصينية الأرض المحتلة) .وفي سنة ٧٢٦م أوفد الخليفة هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ) سفيرًا يُسمَّى سليمان إلى الإمبراطور هزوان تونج، وانعقدت أواصر الصداقة بينه وبين المسلمين. (مؤنس ،١٤٠١هـ)

وعندما قامت ثورة على هذا الإمبراطور قادها ابنه سور تسونج سنة (٧٥٦م) وطرد أباه من العرش، استنجد الإمبراطور المعزول بالخليفة العباسي "المنصور" (١٣٦-١٥٨هـ)، فأنجده بقوة من الرجال أعادته إلى عرشه، ولم تَعُدْ هذه القوَّة إلى بلادها، بل استقرَّت في الصين، وتزوَّج أفرادها من الصينيات، وانضمُّوا إلى إخوانهم أعضاء جالية كانتون، فكثُر عددها، وحاول حاكم البلد إخراجها من البلد بالقوَّة، ولكنه عجز. (مؤنس ،١٤٠١هـ)

عوامل انتشار وبقاء الإسلام في الصين:

يرى (غنيمي وآخرون،٢٠٠٦م) أن هناك عدة عوامل ساهمت في انتشار وبقاء الإسلام في الصين ومن هذه العوامل: المعاملات التجارية التي قام بها المسلمون، وكذلك الفتوحات الإسلامية للمناطق المحيطة بالصين، وتناسل المسلمين وكثرتهم، والاختلاط بينهم وبين أهالي البلاد الأصليين، ومن هذه العوامل أيضًا شراء المسلمين لأولاد الصينيين الوثنيين وتربيتهم على الإسلام، فيصيرون متمسِّكين بالدين الإسلامي، وكذلك لجوء مسلمي الصين إلى الزواج بالصينيات؛ رغبة أن يشرح الله صدورهن للإسلام.

ويرى (تشينغقوي، وجي يوه، ٢٠١١م) في مقالهما المنشور في شبكة الألوكة إن بقاء وتطور الإسلام في الصين يرجع إلى العوامل الثلاثة التالية:

أولاً : يرجع إلى إلهية الإسلام؛ فالإسلام دين الله، وهو نور الله، أينما نولي وجوهنا فثم نور الله؛ كما قال الله – تعالى :- ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾]الصف: ٨]، إن الدين الإسلامي دين فطرة أتى للإنسانية بالإيمان الكامل،

والأنظمة الأخلاقية، والسلوكيات الحياتية الحميدة، والأنظمة الاجتماعية، وبمبادئه التعبدية في الخضوع لأوامر الله، والنظافة، والطهارة والتطبيقات الحياتية في طلب السعادة في الدارين، وحب الوطن، والتشاور بين الناس، والطاعة لأولي الأمر، والتسامح، والوسطية، وحب الناس، وتشجيع العلم، والنظر إلى الكون لتسخير ما خلق الله للإنسان، وكل هذه الخصائص والمميزات موافقة لكل العصور والمجتمعات، والمناطق والقوميات، وقدمت لنا نماذج فكرية متينة.

وقد شارك المسلمون بحماس في بناء البلد، وقدموا إسهامات في مجال العلم والثقافة والأدب؛ حتى يستطيعوا نيل تأكيد وتقدير من جهة الحكومة، وبذلك صار الإسلام دينا له موقعه في المجتمع الذي فيه أديان" بوذية "و"كونفوشية".

ثانيًا : يرجع إلى سماحة البيئة الاجتماعية والسياسة الصينية، على الرغم من أن الثقافة" الكونفوشية "تحتل المركز الأساسي في التاريخ الصيني التي هي تتضمن الفكرة الفسلفية، والنظام السياسي، والنظم التربوية، والنظريات الأخلاقية، ولكن الأمة الصينية لها صدر واسع تتخذ السياسة التسامحية في قبول إضافي للثقافة الأجنبيَّة بما فيها الثقافة الإسلاميَّة، فإن الصين لا تشبه الدول الغربية ولا الدول الإسلامية، لم يؤسس فيها للسلطة الدينية، ولم تكن الدولة ذات سيطرة دينية، ولا سيطرة إقطاعية، ولم تحصل أي حرب من الحروب الدينية؛ لذا كان كل دين أجنبي بعد دخوله إلى الصين ما دام قد التزم بقوانين الإمبراطورية الصينية فإنه يجد مكانا للبقاء، والإسلام أيضا له نفس الأمر، مع اختلاف في بعض الأزمنة التي حصل خلاف ذلك.

ثالثًا :يرجع إلى مجهودات ذاتية للمسلمين الصينيين، وهذه المجهودات تظهر في اهتمامهم بالوحدة والتعاون المتبادل؛ ومنذ دخول الإسلام إلى الصين ظهرت مظاهر الوحدة والاعتصام بين قلوب المسلمين؛ فحافظوا على عقيدتهم وتقاليدهم رغم إغراق الثقافة الصينية لهم، وكونوا مناطق للمسلمين أينما ذهبوا وبنوا المساجد وشكلوا فيها الجماعات الصغيرة للمسلمين.

وقد لعبت المساجد دورا مهما في نشر وتنمية الإسلام؛ ومن ثم أسسوا أجهزة تعليمية لتوارث الأجيال القادمة للعقيدة الإسلامية، وفي الوقت نفسه قاموا بتربية دعاة الإسلام جيلا بعد جيل كالأئمة في المساجد.

وعلماء الإسلام هؤلاء مع ظروف بعدهم عن مركز العالم الإسلامي عانوا صابرين من سوء ظروف ومشقة وفقر في المعيشة، وحاولوا إيجاد وسيلة لنشر الثقافة الإسلامية؛ وذلك بتربية أولادهم متمسكين بروح الإسلام لنشره جيلا بعد جيل، وأيضا بتعلمهم بكل جد لخبرة الإنتاج والثقافة التقليدية لقومية خان الصينية، فطوروا اقتصادهم وشاركوا في نشاطات اقتصادية وثقافية وسياسية في المناطق التي يقطنونها، وعدم إغلاق أنفسهم في الداخل، وعدم ضياع خصائصهم الدينية في نفس الوقت، وحفظهم لمبادئ الإسلام جعلهم ينسقون أنفسهم باستمرار طلبا للبقاء والتنمية.

التعليم الإسلامي في الصين:

يذكر (الصيني، ٢٠١٢م) أن السجلات التاريخية تشير إلى أن التعليم الإسلامي النظامي في الصين ظهر في أواسط القرن السادس عشر، وقد تفرع إلى اتجاهين من حيث أسلوب التعليم الأول: التعليم التقليدي في المساجد، الثاني: التعليم النظامي في المدارس الإسلامية.

١. التعليم الإسلامي التقليدي في المساجد (التعليم المسجدي):

لم يكن التعليم الإسلامي عند ظهوره متكاملاً ومنتظماً كما هو عليه حالياً، فقد بدأ في بيوت المسلمين، وكانت مواد التدريس متفرقة وغير موحدة، وعملية التدريس غير منتظمة. ثم تطور الأمر، وانتقل التدريس إلى داخل المسجد، حيث تتسع ساحة التعليم لعدد أكبر من طلاب العلم، والأئمة، وأصبح المعلمون مؤهلين لوضع مناهج التدريس وإعداد المواد المدرسية وإلقاء الدروس، وبذلك تم تشكيل نظام رسمي للتعليم الإسلامي التقليدي في المساجد بالصين.

وفي تاريخ الصين المعاصر شهد أسلوب التعليم الإسلامي التقليدي في المساجد تطوراً واضحاً، فأضحت ساحة التعليم الإسلامي جزءا لا يتجزأ من التخطيط المعماري للمسجد، حيث توجد عادة في كل مسجد قاعتان ملحقتان، تقع إحداهما في جنوب قاعته الرئيسة، والأخرى في شمالها، وهما مخصصتان للتعليم الإسلامي.

٢. التعليم الإسلامي النظامي المدرسي:

لقد تطورت الدراسة بالمساجد حيث تقرر تدريس العلوم الإسلامية باللغة الصينية، بالإضافة إلى اللغتين العربية والفارسية، وقد أدى ذلك إلى زيادة أعداد الدارسين، وظهر التعليم الإسلامي النظامي في المدارس الإسلامية في بداية القرن العشرين. وكان أول من قام بإنشاء المدارس الإسلامية النظامية الحديثة بالصين هو الشيخ عبد الرحمن وانغ هاو ران الذي أدى فريضة الحج وحصل من الحجاز على العديد من الكتب الدينية، وبعد عودته من الحج أسس أول مدرسة إسلامية حديثة في عام ١٩٠٧ ميلادية، ثم أعقبها مدرسة أخرى في العام الثاني.

هذا الأسلوب من التعليم الحديث توارث التقاليد الحميدة للتعليم الإسلامي في المساجد، وأضاف إليها المواد الدراسية الحديثة في العلوم الاجتماعية، وهي المواد التي افتقر إليها التعليم الإسلامي المسجدي، ونقل العملية التعليمية من المسجد إلى المدرسة، وهكذا دخل التعليم الإسلامي إلى مرحلة جديدة في الصين. وقد بادر المعلمون المسلمون الرواد إلى إيفاد أعداد كبيرة من المسلمين الشباب إلى مصر والهند (باكستان حالياً) لتعميق دراستهم الدينية، فأصبح الكثير منهم ركيزة لتطوير التعليم والثقافة الإسلامية في الصين.

إجابة السؤال الثاني:

ما البرامج التعليمية التي يقدمها معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية بلانتشو للأقلية المسلمة في جمهورية الصين الشعبية ؟

أسهم عهد الإصلاح والانفتاح في إيجاد مناخ جيد لتطوير تعليم العلوم الإسلامية واللغة العربية للمسلمين في المدارس النظامية، حيث أصبحت معظمها مدارس رسمية، وحصلت على الترخيص الحكومي لتكون بذلك مدارس مستمرة. ومن أجل تأكيد إنجازات هذه المدارس في حماية عقيدة المسلمين والدعوة إلى الله يذكر (الصيني، ٢٠١٢م) إحدى هذه المدارس التي تقع في مدينة لانتشو (Lan Zhou) بمقاطعة قانسو (Gan Su) التي تجمع كثيرا من المسلمين في هذه المقاطعة لتكون نموذجاً يتعرف من خلاله على حقائق المدارس الإسلامية بالتفصيل:

– معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية بلانتشو (Lan Zhou)– الصين الشعبية

(لانتشو) هي عاصمة إقليم (قانسو) وأكبر مدينة به، وذلك في شمال غرب الصين. ولكونها مدينة على مستوى إقليم، فإنها تُعتبر مركز نقل إقليمي رئيسي، بما يتيح للمناطق الغربية الحفاظ على الاتصال عبر شبكات السكك الحديدية بالنصف الشرقي من البلاد.

معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية بلانتشو (Lan Zhou)

تأسس عام ١٩٨١م– مدرسة اللغة العربية بلانتشو سابقاً– على جهد ذاتي من بعض المسلمين الصينيين بهذه المنطقة. وقد بدأ هذا المعهد تعليمه عام ١٩٧٩م في بداية الأمر في بيت الشيخ إسحاق وانغ زوه تشينغ ت(٢٠١١م) ، وعندما ازداد إقبال الطلبة الراغبين في دراسة اللغة العربية والعلوم الإسلامية اضطرت إدارة المعهد أن تحول نشاطها من هذا البيت إلى مدرسة حكومية بشرط أن يكون التدريس بها في الفترة المسائية مقابل ما يعادل ١٥٠ دولاراً أمريكياً شهرياً.

واستمر المعهد يؤدي دوره بهذا النمط لما يقرب من أحد عشر عاما. في عام ١٩٩٣ اضطر المعهد أن ينتقل إلى مدرسة حكومية أخري بنفس الشرط السابق ذكره. وفي عام ١٩٩٨ اضطر المعهد أن ينقل موقعه مرة ثانية إلى بيت أحد المسلمين بنفس المنطقة، وبعد سنة واحدة انتقل المعهد من هذا البيت المستأجر إلى المقر الجديد، ويمتلك المعهد الآن مقرا جديداً ثابتاً بجهد ذاتي من بعض المسلمين الصينيين بهذه المنطقة، وتمويل من بعض الدول الإسلامية العربية، وما زال المعهد يبث نور العلم والإيمان منه بمائة طالب وطالبة وثلاث عشر مدرساً ومدرسة

- **أهداف المعهد:**

١–تكوين الشباب المسلمين الصينيين المسلحين بالإيمان والعلم والثقافة العامة، حتى يكونوا أئمة مساجد، ومعلمي المدارس الدينية الأهلية، وتأهيل أبناء المسلمين لمواصلة دراستهم في الجامعات الحكومية، بحيث يكونوا قدوة مؤثرة بين الطلاب غير المسلمين عن طريق الاحتكاك بهم، وعن طريق الدعوة الانفرادية أيضا.

٢-تعميم الدراسة الدينية والتربية الإسلامية لكافة أبناء المسلمين بالمنطقة من خلال الندوات الدينية والدورات التدريبية.

٣-تخريج الجيل القادر على نشر الإسلام في ضوء الكتاب والسنة.

٤-دفع الشبه تحول الإسلام، والتصدي للتحديات المعادية للإسلام بالطرق المشروعة.

٥- رفع مستوى المجتمع الإسلامي الصيني علمياً وتكنولوجيا.

٦- توحيد مناهج المدارس الدينية الأهلية المحدودة بنشاطاتهم الضيقة في أفقها العلمي، من خلال تقويم الروابط العلمية بين المدارس الدينية بالتوجيه والتنسيق العلمي، وجعل هذا المعهد مركزاً علمياً يشرف على هذه المدارس إن شاء الله تعالى.

٧-التنسيق بين هذا المعهد وبين المعاهد الدينية في العالم الإسلامي من خلال الاستشارة في وضع المناهج الدراسية والحصول على منح دراسية، وتبادل الزيارات العلمية.

٨-تخصيص قسم خاص بالمعهد للطباعة والنشر، ومهمته تكون في ترجمة الكتب الدينية الخاصة بعقيدة أهل السنة والجماعة، والقضايا الإسلامية التي تهم المسلمين، وترويج هذه الكتب مع طباعة كتب دينية أخرى تعرف حقائق الإسلام باللغات الصينية والعربية والإنجليزية.

- **إنجازات المعهد:**

- استفاد من هذا المعهد أكثر من ٥٠٠٠ طالب وطالبات من المسلمين منذ أن تأسس ومنهم من واصل دراسته في الجامعات العربية والإسلامية وحصل على الدرجات العلمية العالمية الدكتوراه (مصر – السعودية – ليبيا – سوريا – الأردن – تونس – الإمارات العربية المتحدة – ماليزيا – باكستان)، ومنهم من أصبح محاضراً في الجامعة داخل الصين وخارجها ومن توظف في الشركات الحكومية والأهلية كمترجمين للغتين العربية والصينية، داخل البلد وخارجه، ومنهم من عين مدرسا في المدارس الإسلامية الأهلية، ومنهم من يقوم بالدعوة الإسلامية بشكل منفرد، ومنهم من عين إماما في المساجد داخل المنطقة وخارجها.
- أقام المعهد مسابقة تلاوة القرآن الكريم في مدينة لانتشو (Lan Zhou) بالصين عام ١٩٩٣م، وتعتبر هذه المسابقة الأولى من نوعها بين المسلمين في هذه المنطقة.

- والجدير بالذكر أن الحكومة الصينية اعترفت بهذا المعهد كمركز لتدريس اللغة العربية، ومن اللطف الإلهي اعتناق ٣٠ طالباً صينياً الإسلام بعد دخول هذا المعهد لدراسة اللغة العربية. وكان غرضهم في بداية الأمر دراسة اللغة العربية فقط، فالمعهد يرتكز على ترغيبهم في النظر إلى جوانب الإسلام الأخلاقية، وفضائله، عن طريق التوضيح والتفهيم، وإزالة الشبهات عن الإسلام والمسلمين، بالإضافة إلى حسن معاملة الإداريين والمدرسين والطلاب في المعهد لهم.
- **مدة الدراسة في المعهد:** ثلاث سنوات.
- **المواد الدراسية في المعهد:**

خلال السنوات الثلاث التي يقضيها الطلاب في المعهد يتلقون تعليماً إسلامياً نظامياً حسب برامج التدريس الرسمية، وتستخدم سلسلة من المناهج الدراسية الهامة، منها: (اللغة العربية)، و(تلاوة القرآن الكريم)، و(الحديث النبوي)، و(السيرة النبوية الشريفة)، و(العقيدة الإسلامية)، و(قواعد اللغة العربية)، و(الشريعة الإسلامية)، و(اللغة الصينية)، و(اللغة الإنجليزية)، و(تاريخ الصين والعالم)، و(الجغرافيا)، و(معارف الكمبيوتر، وتاريخ الإسلامي، و(تاريخ قومية هوي)، و(الرياضة) وغيرها.

إن اهتمام المعهد في تعليم الطلاب يرتكز على نقطتين:

١. العقيدة الإسلامية التي تمثل أساساً راسخاً لتكوين الشباب المسلمين الصينيين المسلحين بالإيمان والعلم والثقافة العامة.

٢. القدرة على التعبير باللغة العربية، والقدرة هنا لا يقصد بها الحوار العادي بالعربية، وإنما الخطابة باللغة العربية الفصحى في الأماكن العامة، إذ إنها ضرورية بالنسبة لمن يعمل منهم إمام مسجد، أو معلما في المدارس الإسلامية، او داعية متفرغاً، أو متخصصا في الشؤون الدينية، أو عاملاً في المجالات التجارية.

وعلى ضوء هذا التخطيط رسخت إدارة المعهد لنفسها مكانة جيدة في قطاع التعليم الإسلامي، حيث أصبح معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية بلانتشو مهدا لتكوين الشباب المسلمين العاملين في المجالات المختلفة، من حيث الدعوة، والتعليم، والإدارة، والتجارة بالصين عامة، وبالمنطقة الخاصة.

متخصصون في الثقافة الإسلامية بمقاطعة قانسو بشمال غرب الصين يعلنون اكتشافهم لأقدم نسخة نادرة باللغة الصينية للقرآن الكريم موضحين أن النسخة المكتشفة تمت كتابتها بخط اليد خلال عام ١٩١٢م.

إجابة السؤال الثالث:

ما التحديات والمشكلات التعليمية التي تواجه الجمعيات والمراكز الإسلامية في جمهورية الصين الشعبية ؟

يرى (الصيني، ٢٠١٢م) أن العهد الشيوعي قد تغير إلى حد ما، وأصبحنا نعيش الآن في عصر الانفتاح الاقتصادي والإصلاح السياسي، الأمر الذي أعطى للمسلمين أيضا نوعا من الحرية في ممارسة الشعائر الإسلامية، إلا أن هناك تحديات بعضها داخلية والأخرى خارجية لا يمكن أن نتجاهلها، وإن من هذه التحديات ما يلي:

أ- التحديات الداخلية:

١-أئمة المساجد وأفقهم الضيق:

فمن المعروف أن معظم المسلمين في الصين يعتمدون منذ عهد طويل في تربية أبنائهم، وتعليمهم على المساجد، ولكن للأسف نجد أن معظم أئمة المساجد وكذلك من يقوم بإعطاء الدروس فيها بعيدون عن روح العصر الحديث، ولا يتقنون اللغة الصينية الفصحى – اللغة

الأم–، ولا يقرؤون في الثقافة العامة، وفي المقابل لم يتقنوا اللغة العربية، ولم يتعمقوا في العلوم الدينية، بل معارفهم الدينية سطحية جدا، ونتجت عن ذلك مشكلتان:

أ- اختلاف المسلمين وانقسامهم إلى طوائف وفرق: كل واحد يدعى ان ما هو عليه هو الحق والصواب، وأن ما عليه الآخر هو الخطأ والضلال. وهذا جعل المسلمين يتعمقون في خلافات جزئية، ويتعمقون في الانقسام والافتراق بسببها، وفيه ضياع للجهود الإسلامية، وإضعاف للقوى الإسلامية.

ب- عدم مقدرة الأئمة في المساجد ورجال الدين على مواجهة تساؤلات الشباب المسلمين والمثقفين بالثقافة القومية بالإجابات المقنعة، وبالأساليب والوسائل العصرية، وهذا خلق نوعا من الانفصام بين طبقة الشباب والمثقفين وبين العلماء ورجال الدين.

٢- عدم وجود رابطة للعلماء المسلمين في الصين:

لا ننكر وجود علماء بين المسلمين في الصين كأفراد تعلموا العلوم الدينية باللغة العربية في الجامعات الإسلامية في العالم الإسلامي من منابعها الأصيلة، ولكن سبب عدم وجود رابطة تجمع هؤلاء الأفراد أصبحت جهودهم مشتتة، حتى ظن الناس بعدم وجود جهود لهؤلاء العلماء، وبسبب عدم وجود رابطة للعلماء أو هيئة دينية عليا للإفتاء وإبداء الرأي في القضايا العصرية المتجددة أصبح المسلمون في الصين بلا قدوة، أو منارة يقتدون ويسترشدون بها، وقد شجع ذلك الفراغ كل من له معرفة بالإسلام معرفة سطحية – وفي الغالب هذه المعارف أيضا محصلة من الكتب الدينية الثانوية المكتوبة باللغة المحلية – على الحديث عن الإسلام، محللاً تارة، وناقداً تارة أخرى، أو محاولاً الجمع بين الإسلام والديانات الأخرى وخاصة الكنفوشيوسية والطاوية والبوذية، وقد وصل الأمر بالبعض إلى ادعاء بنبوة كنفوشيوس مؤسس الكنفوشيوسية بحجة قوله تعالى: " ولَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ ومِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ " (غافر: ٧٨).

ب- التحديات الخارجية:

نعني بالتحديات الخارجية ما يأتي من قبل غير المسلمين وهي تتلخص فيما يأتي:

١-التعليم والتربية:

من المعروف أن جميع الطلاب لا بد أن يتقيدوا بالمنهج التربوي الحكومي في المراحل الدراسية من الابتدائية إلى الجامعة. والمناهج الدراسية الحكومية لا ترتبط بالمنهج الرباني، وليس فيها ما يدعو إلى الإيمان بالله، بل هي إلحادية وعلمانية. والطلاب سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين لا بد من متابعة دراستهم في تلك المدارس، مقيدين بهذا المنهج الإلحادي، ولذلك قلما نجد طالباً مسلماً يتخرج في الجامعات الحكومية وعنده وعي ديني عميق، أو إيمان قوي.

٢-النمو الاقتصادي والتنافس في تحقيق الرغبات الجسدية:

إن التقدم السريع الذي تمر به الصين اقتصادياً وعلمياً وتكنولوجيا فتح للشعب آفاقاً جديدة وواسعة للاستمتاع بها، ومع دخول التقدم في هذه الجوانب أصبح المال وإشباع الرغبات النفسية محور الناس، وخاصة الشباب منهم، وكل واحد كان همه الاستمتاع بقدر الإمكان بالحياة بإشباع رغبة النفس قبل الموت، فالمسلمون وخاصة شبابنا الذين ليست لديهم حصانة دينية قوية، وثقافاتهم وتعليمهم أخذت من تلك المدارس والجامعات الإلحادية، فكان هؤلاء فريسة سهلة للتيار المادي الذي يعم البلاد. وإن إرشاد الشباب إلى سبيل الحق، وإبعادهم عن هذا التيار المادي ليس أمراً سهلاً، بل يحتاج إلى تربية دينية وتوجيه وإرشاد من الطفولة ومن المنزل، وكيف يمكن ذلك؟ والآباء والأمهات هم أيضا لا يملكون هذه الحصانة الدينية، والوعي الإسلامي الجيد.

٣-العولمة والإعلام المفتوح:

بعد أن أصبحت الكرة الأرضية قرية بحيث يمكن معرفة كل شيء من خلال الإعلام المفتوح، أصبح في متناول أيدي الناس وخاصة الشباب منهم كل ما يريدون معرفته، وقد أدى ذلك إلى انحراف الشباب أخلاقياً، والتأثر بأفكار وفلسفات لا أخلاقية.

٤-الإسلام والإرهاب:

بعد حادثة "١١ سبتمبر" أصبح الإسلام والمسلمون في الإعلام العالمي مصدراً للإرهاب والتخلف. فضلاً عن ما يحدث من تمزق وتقاتل بين الدول الإسلامية، ومن جانب آخر كراهية

العالم للإسلام والمسلمين، فكل هذه الأمور قد انعكست على شكل كراهية وعداوة في نفوس الصينيين غير المسلمين أيضا، وليس لدى المسلمين والشباب منهم والشيوخ ما يقويهم من علم وإيمان لرفع رؤوسهم أمام هذه الدعاوي والإساءات.

٥–حركات التنصير والتبشير المسيحي:

يعد التنصير من أبرز التحديات التي تواجه المسلمين في الصين، ويعمل المنصرون الغربيون على تنصير المسلمين بشكل مكثف عبر طرق عديدة، منها: الإذاعات الموجهة لهم من هونج كونج، وفرنسا، وبريطانيا، وأمريكا، كما تقوم الجمعيات التنصيرية بتكثيف بناء الكنائس، فقد وصل عدد الكنائس في الصين حوالي ١٧ ألف كنيسة، أما المساجد فقد وصلت حوالي ٣٥ ألف مسجد، وتقوم الكنائس بالتنصير عن طريق الدعم المادي، وتوزيع المكافآت على من يعتقد بالمسيحية كما توزع الكنائس كتباً باللغات المحلية توضح فيها أوجه الاتفاق بين الإسلام والنصرانية للدخول إلى قلوب العامة من المسلمين.

إجابة السؤال الرابع:

مالمقترحات الممكن تقديمها للجمعيات والمراكز الإسلامية في جمهورية الصين الشعبية؟

يرى (الخطيب ٢٠٠٦م) أن هناك إشكالات تواجه المعاهد الشرعية بعد أن خفَّ الضغط الحكومي عليها إلى حد ما ، تحتاج إلى نظرة استراتيجية لإنهاضها يمكن أن ألخص بعض ركائزها الضرورية:

١. ينبغي أن يختار المكان الذي يراد بناء المعهد عليه قريباً من المواصلات العامة المنتظمة من جهة ، وبعيداً عن ما يسبب حساسية لسلطات المقاطعات من جهة أخرى.

٢. يجب تأمين مورد مادي منتظم ودائم يغطي حاجة المعاهد من جهة القدرة على إيواء الطلاب وإطعامهم ، ومن جهة إسكان المدرسين ورواتبهم.

٣. على المعهد أن يربط طلابه به ما استطاع لذلك سبيلاً ، وأن يؤمن لهم مصدر رزق يكفيهم بعيداً عن إغراءات المدن التجارية التي تحتاج للمترجمين إلى العربية ، وذلك بعد تخرجهم من المعهد.

٤. لا بد من إعادة النظر في جميع مناهج المعاهد الشرعية الصينية ، بحيث يكون التركيز على الحوار في اللغة ، والنحو الوظيفي المرتبط بأمثلة معاصرة ، والاستغناء عن تفاصيل علمية لا يحتاجها الطالب في حياته هناك، مع إدخال مواد جديدة كعلوم القرآن والحديث إلى المناهج عامة، وعلى المعاهد أن تتواصل لأجل توحيد مناهجها قدر الاستطاعة.

٥. على المسلمين الصينيين الغيورين – وهم غير قلة – أن يتعاونوا لإنشاء معاهد عليا لتخريج الأساتذة ، استغناء عن السفر خارج الصين والذي يسبب أحياناً بعد الطالب عن محيطه وثقافته وكيفية التعامل مع مجتمعه.

٦. إن من واجب العرب المسلمين ، وعلمائهم وطلاب العلم منهم ، أن يحاولوا قدر الاستطاعة مد جسور التواصل مع المسلمين الصينيين في أي صورة من صور التواصل الممكنة ، وكل مُقصِّرٍ سيلقى جزاءه إن لم يبذل جهده في سبيل إنهاض هذه الأمة التي دخلها الإسلام مبكراً ثم غاب عنها مؤخراً أو يكاد.

ويقترح عبدالهادي، سيد،(٢٠٠٩م) في مقاله المسلمون في الصين آلام منسية عددا من المقترحات، منها:

١. منح دراسية للطلاب الصينيين تمثل فيها مناطق المسلمين بالصين وتغطي مختلف التخصصات الإسلامية المطلوبة للمسلمين الصينيين. وتوزع على الجامعات الإسلامية.

٢. وضع خطة دراسة مبنية على احتياجات المسلمين في الصين، مع إدخال مناهج التعليم المهني لتأهيل الطلاب لخدمة المجتمع الصيني في مجال الدعوة خصوصاً بعد ضعف البوذية والديانات الوثنية الأخرى.

٣. القيام بمسح شامل للمساجد في الصين، وذلك بهدف إعمارها وتلبية احتياجات المسلمين.

٤. القيام باستطلاع الاحتياجات في هذا المجال، وذلك بالاتصال بالمنظمات أو الهيئات الإسلامية في الصين، والتخطيط لإقامة مشروع لنشر وطبع الكتب الإسلامية محلياً، مع ضرورة الأخذ في الاعتبار اللغة المحلية في حركة ترجمة الكتب الإسلامية، واستغلال العلاقات الطيبة بين حكومة الصين والدول الإسلامية لدعم المسلمين في الصين.

٥. تنظيم قطاع الدعوة وتغذيته بالدعاة، مع ملاحظة إشراك المسلمين الصينيين الذين حصلوا على جانب وفير من العلوم والثقافة الإسلامية، ووضع خطة استراتيجية للمستقبل البعيد، وذلك بإعداد دعاة من الصين مع دقة الاختيار لهؤلاء.

٦. إنشاء مؤسسات إغاثة إسلامية، ومؤسسات تحويل تعاونية إسلامية تبين معاني التآلف والتعاضد والمسؤولية المشتركة والجسد الواحد.

٧. إنشاء مدارس إسلامية، وتوحيد مناهج المدارس السابقة، ونشر مراكز تحفيظ القرآن الكريم في جميع مقاطعات الصين.

٨. العمل على إنشاء كلية للدراسات الإسلامية، ووضع خطط كفيلة بتطويرها إلى جامعة بمختلف التخصصات، وفتح فروع لها في المناطق الإسلامية.

٩. إنشاء دور نشر إسلامية باللغة الصينية تراعي اللهجات المحلية تقوم بطباعة الكتب الشرعية بعد ترجمتها.

١٠. إنشاء محطة إذاعية إسلامية موجهة إلى المسلمين في الصين باللغات التي يستعملونها على غرار الإذاعات التنصيرية، ويوضع لها البرامج والدورات الإذاعية بشكل مدروس يتولى إعداده هيئة متخصصة من الخبراء والدعاة، ويجري التركيز على تعليم مبادئ الإسلام، والتركيز على مفاهيم الأخوة الإسلامية، وربطهم بأخبار إخوانهم المسلمين في العالم.

- **النتائج**:

١. إن نور الإسلام قد دخل أرض الصين في عهد مبكر من ظهور الإسلام وما زال باقياً على الرغم من التحديات والمضايقات والمحن التي مرت بها الأمة الإسلامية في الصين.

٢. محاولة الديانات المختلفة الآن استعادة مكانتها في قلوب الناس بعد الانفتاح السياسي والازدهار الاقتصادي وخاصة المسيحية والديانة الصينية الجديدة الباطلة، وإذا لم نهتم نحن المسلمين بديننا الحنيف وإخواننا المسلمين سنصبح حتماً فريسة العقائد الأخرى.

٣. حاجة المناهج الدراسية المتبعة في المدارس الدينية إلى تقويم يضمن مناسبتها لاحتياجاتهم وقدرتها على تحقيق متطلبات العصر.

٤. المدارس الإسلامية العربية في الصين مراكز لإشاعة نور الإسلام والتربية الإسلامية والتعليم الديني ورفع مستواها علمياً، ومد يد العون المادي لها من أعظم أبواب البر.

٥. يرى البعض أن الأفضل إنشاء معاهد عليا لتخريج الأساتذة، من أجل تقليل الاعتماد على الدراسة خارج الصين، الذي يسبب أحياناً بعد الطالب عن محيطه وثقافته، ويضعف فيه حسن التعامل مع مجتمعه ، ويرى آخرون ضرورة ابتعاث الطلبة لأخذ العلم من معينه الصافي ويبدو والله أعلم أن الجمع بينهما هو الأفضل إذ لكل أسلوب فائدة.

٦. –أثر تقديم دين الإسلام لغير المسلمين بطريق منظمة وأسلوب حكيم كما قال تعالى: " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ والْمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ " وما انتشار الإسلام في الصين من خلال التجارة واستمراره من خلال المعايشة والمشاركة في البناء الوطني إلا دليل على ذلك.

- **مقترحات**:

وفي ختام البحث يقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات، ومنها:

١. مدى نجاح مسلمي الصين الشيوعية في تحقيق الهوية الإسلامية.

٢. واقع المسلين في كردستان الشرقية وجمهورية الصين الشعبية دراسة مقارنة.

- **المراجع**:

١. فانغ،صفية كمال، (٢٠٠٢م)،التربية الإسلامية في الصين حاضرها ومستقبله، بحث ماجستير غير منشور، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن.

٢. الصيني،يونس عبدالله،(٢٠١٢م) الإسلام في الصين رؤية موضوعية واقعية، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الرابع حول العلاقات العربية الصينية التاريخ والحضارة، كلية الآداب جامعة قناة السويس، مصر.

٣. موقع البنك الدولي على الشبكة العنكبوتية،
http://data.albankaldawli.org/indicator/SP.POP.TOTL

٤. أبو حجير،إياس سليم، (٢٠٠٩م) المسلمون في الصين(١٣١-٧٦٩هـ)، بحث ماجستير مقدم لقسم التاريخ بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

٥. حمد،محمد حسن، (٢٠٠٦م)، الإسلام في الصين (دراسة حول الأقلية المسلمة)، ، بحث ماجستير مقدم لقسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب جامعة الخرطوم، السودان.

٦. جميل،صبحي،(٢٠٠٤م)المسلمون في الصين،بحث منشور في مجلة كلية الآداب، العدد(٦٥)،ص١٩٩-٢٥٢ جامعة بغداد، العراق.

٧. هويدي،فهمي،(١٩٨١م)،الإسلام في الصين،كتاب منشور ضمن سلسة عالم المعرفة الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٨. العبودي،محمد ناصر، (١٤٢٠هـ) العودة إلى الصين، الطبعة الأولى، الناشر:المؤلف، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٩. العبودي،محمد ناصر، (١٤١٣هـ)،داخل أسوار الصين جزء ١، الطبعة الأولى، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٠. العبودي،محمد ناصر، (١٤١٣هـ)،داخل أسوار الصين جزء ٢، الطبعة الأولى، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١١. العبودي،محمد ناصر، (١٤١٤هـ) في جنوب الصين، الطبعة الأولى، الناشر:رابطة العالم الإسلامي، المملكة العربية السعودية.

١٢. اللحام،خالد،(٢٠٠٤م)،المسلمون في الصين أمة منسية، مقال منشور في مجلة البيان الصادرة عن المنتدى الإسلامي، عدد(٢٠٤)، ص٨٢-٨٥، لندن، بريطانيا.
١٣. سلطان،فتحي،(١٩٨١م)،الإسلام وبلاد الصين،بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية،عدد خاص، ص١٦٣-١٨٧. الكويت.
١٤. بينغ،لي شتنغ،(٢٠١٢م)،الفكر الإسلامي في الصين"لي تشي" نموذجا،بحث منشور في حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مجلد(٨)، عدد(٣٠)، ص٧٦٩ ،مصر.
١٥. ملحس،لطفي،(١٩٧٦م)،كيف دخل الإسلام إلى الصين،مجلة الوعي الإسلامي،وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،السنة(١٢) العدد(١٣٨)،ص٦٢-٦٦، الكويت.
١٦. الكتاني،علي،(١٩٨٣م) المسلمون في الصين، مجلة التوعية الإسلامية،السنة(٩)، العدد(٩)،ص٣٦-٤١،السعودية.
١٧. الساعاتي،أمين،(١٤١١هـ) تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس حتى الدكتوراه، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية.
١٨. بامحسون،عمرعبدالله،(٢٠٠٩م)،التعليم وأهميته للأقليات المسلمة، ندوة فقه الأقليات في ضوء المقاصد الشرعية،الجامعة العالمية،ماليزيا.
١٩. مؤنس، حسين،(١٤٠١هـ)، الإسلام الفاتح، مطبوعات رابطة العالم الإسلامي، السنة الأولى، العدد الرابع.
٢٠. غنيمي وآخرون، (٢٠٠٦م)، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،ط١.
٢١. تشينغقوي، وجي يوه،(٢٠١١م) ،تعريف أحوال المسلمين الصينيين وتأمُّلات في بقاء وتطور الإسلام في الصين، مقال منشور على شبكة الألوكة في الشبكة العنكبوتية رابط الموضوع
http://www.alukah.net/world_muslims/0/32457/#ixzz3tenjX2WJ

٢٢. عبدالهادي، سيد،(٢٠٠٩م) المسلمون في الصين...آلام منسية ، موقع طريق الإسلام http://ar.islamway.net/article/5308

٢٣. الخطيب، أحمد (٢٠٠٦م) الإسلام في الصين إطلالة واقعية ونظرة مستقبلية مقال منشور في الموقع الرسمي للداعية أحمد خطيب الحسيني http://www.darbuna.net/blog/2006/03/05